Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأول عن النقد فى أوربا وتطوره ومدارسه يقول فى هذا الجزء عن ابن سلام :

« ولعل أقدم ماوصل إلينا من كتب النقد كتاب « طبقات الشعراء » لمحمد ابن سلام الجمحى المتوفى ٢٣١ هـ ، وهو أيضا بصرى ، كانت له معارف واسعة فى اللغة والأدب ، والنحو والأخبار حَصَّلَهَا من عصره ، ثم يقول وكان دقيقا فى تعليله أن الشعر ليس كثيرا فى مكة ، لأنه على حد تعبير اليوم أنه لم يكن له بها بواعث تُهيج العاطفة ، وهو تعليل ، كما ترى ، دقيق وكان من مميزاته محاولة ترتيب الشعراء وجعلهم طبقات(١) ».

كان هذا نصيب ابن سلام فى كتاب الأستاذ أحمد أمين وهو نصيب على ضآلته يشهد لابن سلام بفهمه الثاقب الذى حاول أن يعلل قلة وجود شعر فى بيئة كمكة ، وكثرته فى بيئة أخرى كالمدينة .

أما **الكتاب الثالث** فهو كتاب « **فى تاريخ النقد والمذاهب الأدبية** » للدكتور طه الحاجرى .

ولم نجد فيه دراسة لابن سلام واقتصر على الاستشهاد من الكتاب فقط بعيدا عن دراسته والتعريف بصاحبه .

وإذا انشغل هذا الكتاب عن ابن سلام بأشياء أخرى وقدم لنا الاستاذ أحمد أمين لمحة خاطفه عن ابن سلام وميزته ، فإن الدكتور **بدوى أحمد طَبَانَة فى كتابه « دراسات فى نقد الأدب العربى من الجاهلية إلى نهاية القرن الثالث »** قد عرض فى الفصل الرابع منه ، عرض لنا ابن سَلَّام وسيرته وكتابه ، فى أسلوب بسيط ، وفى تقديم رقيق ونقد رفيق .

فبعد أن يتحدث الدكتور عن ابن سلام وثقافته وتاريخ وفاته ومنزلته كما أوردها ابن الأنبارى فى كتابه ، ينتقل إلى كتاب الطبقات ، ويلحظ عليه النقص والتلفيق الصادرين من الناشر ، ويذهب إلى أنه كتابان ، أحدهما فى طبقات الشعراء الجاهليين ، والثانى فى طبقات الشعراء الاسلاميين .

يقول « وهناك أدلة أخرى على هذا التلفيق ، نراها فى تلك الفجوات والثغرات الملحوظة فى هذا التأليف . ومن تلك الأدلة :

(١) أحمد أمين : النقد الأدبى ٢/٤٣٨ ــ ٤٤٢